يعصه اه قوله ويخافون يوما الخ فيه اشارة لحسن
عقيدتهم واجتنابهم المعاصي اه كرخي قوله كان
شره اى شدايده مستطيرا اى فاحشا منتشرا غاية
الانتشار من استطار الحريق والفجر وهو ابلغ من
طار قال قتادة كان شره فاشيا في السموات فانشقت
وتناثرت الكواكب وكورت الشمس والقمر وفزعت
الملايكة ونسفت الجبال وغارت المياه وتكسر كل شي
على الارض من جبل وبنا اه خطيب وفي السمين قوله
كان شره مستطيرا في موضع نصب صفة ليوما و
المستطير المنتشر يقال استطار يستطير استطارة
فهو مستطير وهو استفعل من الطيران وقال الفرا
المستطير المستطيل قلت كانه يريد انه مثله في المعنى
لا انه ابدل من اللام والعين فجعل مستطيل كذيب
السحران وهو الكذب ومستطر وهو الصادق
لانتشاره في الافق اه قوله ويطعمون الطعام الخ
هذا الوصف من باب التكميل فقد وصفهم اولا بالجود
والبذل وكملة بيان ذلك عن اخلاص لله ريا فيه انتهى
كرخي قال عطا نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب
وذلك انه اجر نفسه ليلة ليسقي نخلا لشي من شعير
حتى اصبح وقبض الشعير وطحن اكثره فجعلوا منه
شيا ليأكلوه يقال له الحريرة فلما تم نضجه اتى مسكين

فاخرجوا

فاخرجوا اليه الطعام ثم صنع الثلث الثاني فلما
نضجه اتى يتيم فاطعموه ثم الثالث فلما تم نضجه
اتى اسير من المشركين فسأل فاطعموه وطووا يومهم
ذلك فانزل الله فيهم هذه الايات اه شيخنا قوله
على حبه مصدر مضاف للمفعول اه كرخي قوله
ويشهوتهم له اى الطعام تفسير لقوله على حبه
وعلى بمعنى مع على هذا ويصح رجوع الضمير لله
اى على حب الله اى لوجهه وابتغاء مرضاته والاول
امدح لان فيه الايثار على النفس والطعام محبوب
للفقراء والاغنياء واما على الثاني فقد يفعله الاغنيا
اكثر اه ابوحيان قوله مسكينا ويتيما واسيرا خص
هؤلاء الثلاثة بالذكر لان المسكين عاجز عن
الاكتساب بنفسه لما يكفيه واليتيم مات من يكتسب
له وبقي عاجزا عن الكسب لصغره والاسير لا يملك
لنفسه نصرا ولا حيلة اه خطيب قوله يعني المحبوس
بحق ومثله المحبوس باطلا بالاولى ولذلك لم يذكر
هذا القيد غيره من المفسرين اه شيخنا قوله فيه
علة الاطعام اى بيان سبب الاطعام وفي نسخة
فيه على الاطعام وهي ركيكة اه شيخنا قوله وهل
تكلموا بذلك اى بما فهم عن المجازاة بمثله او بالشكر
وقوله قولان ارجحهما عند سعيد بن جبير ومجاهد

Copyright © King Saud University